Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 3 (2023) • P: 40 - 55
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
eISSN 2522-3399 (Online) • pISSN 2522-3399 (Print)

The degree of employment of distance education among secondary teachers from the point of view of school principals in Palestine in light of the Corona pandemic

Aseel Fuad Droubi * [1], Ashraf Munther Al-Sayegh [2]

An-Najah National University || Palestine[1-2]

Received: 15/09/2022

Revised: 06/10/2022

Accepted: 21/10/2022

Published: 30/01/2023

* Corresponding author: jaafarabusaa@yahoo.com

Citation: Droubi, A. F; Al-Sayegh, A. M. (2023). The Level of Employing Distance Learning By the Teachers of Palestinian Secondary Schools from the Point of View of Secondary School Administrators in Light of the Corona Pandemic. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(3), 40–55. https://doi.org/10.26389/AJSRP.K150922

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• **Open access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify the degree of employment of distance education among secondary teachers from the point of view of school principals in Palestine in light of the Corona pandemic. (230) and the percentage equals (43%), distributed among all secondary schools in the districts of (Nablus, Jenin and Tulkarm). The results of the study indicated that the employment of distance education among teachers of Palestinian secondary schools was medium, where the arithmetic mean was (3.13), and the results also showed that there are no statistically significant differences between the average responses of the study sample towards the degree of employment of distance education among teachers due to the variables (sex, educational qualification), while there are statistically significant differences due to the variable (years of experience), where the highest arithmetic averages were in favor of a level of 5-10 years, and the lowest for a level of less than 5 years. In light of these results, it is recommended to work on training teachers to increase their ability to employ distance education, and to make e-learning a teaching style for some courses even in the event of the disappearance of the Corona pandemic.

Keywords: Distance education, e-learning, the corona pandemic, distance education employment.

درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا

أسيل فؤاد دروبي *[1]، أشرف منذر الصايغ[2]

جامعة النجاح الوطنية || فلسطين[1-2]

الملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (18 فقرة)، وقد بلغ حجم العينة (99) فرد من اصل (230) وتعادل النسبة المئوية (43%)، موزعين على كافة المدارس الثانوية في مديريات (نابلس، جنين وطولكرم). وأشارت نتائج الدراسة أن توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.13)، وأظهرت النتائج ايضا أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بعد لدى المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، بينما يوجد هناك فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) حيث كانت اعلى المتوسطات الحسابية لصالح مستوى من 5-10 سنوات، وأقلها لمستوى أقل من 5 سنوات. وفي ضوء هذه النتائج يُوصى بالعمل على تدريب المعلمين لزيادة قدرتهم على توظيف التعليم عن بُعد، وجعل التعليم الإلكتروني نمط تعليمي لبعض المقررات حتى في حال اختفاء جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني، جائحة كورونا، توظيف التعليم عن بعد.

المقدمة.

أثارت تجربة التعلم الإلكتروني منذ انتشار فيروس كورونا، الكثير من النقاش بين جميع فئات المجتمع الواحد وعبر مجتمعات بلدان العالم أجمع. وعلى الرغم من احتدام الجدل الذي كشف عن تخبط في الرؤى، يمكن حصر الآراء في قطبين؛ قطب يدفع باتجاه تبني هذا الأسلوب ممثلاً بالمختصين في التقنيات والحاسوب، الذين يدافعون عنه بقوة وحماس، مستندين إلى الأثر الملموس للثورة المعلوماتية، التي تفجرت في ظل التطور المتسارع في التكنولوجيا الرقمية على تفاصيل الحياة اليومية بما فيها طرق التواصل والتعلم والتفكير. وهم يؤمنون بأن توظيف هذا النوع من التعليم بطريقة متكاملة وشاملة، هو أمر حتمي لا بُد من تبنيه بشكل واسع في المستقبل.

ينصح القطب الثاني ممثلاً بكثير من المختصين التربويين وعلماء الاجتماع والإنسانيات، بالتروي وضرورة أخذ الحيطة بإجراء الدراسات وتحليلات البيئة، بما فيها الثوابت والمتغيرات، قبل أخذ القرارات حول جدوى تبني أسلوب التعليم الإلكتروني ومدى توظيفه وكيفية استخدامه (الجرباوي، 2020).

والتعلم الإلكتروني هو أحد فروع التعلم عن بُعد، وهذا يتطلب حتما وجود معلمين مؤهلين ومدربين على التعامل معه والتوظيف الجيد له في التعليم، كما أنه يتطلب منهم القيام بأدوار ووظائف جديدة تتناسب مع متطلبات هذا المستحدث، كما أصبح إتقان المعلم المهارات المعلوماتية والتعامل والمستحدثات التكنولوجية متطلباً أساسيا من متطلبات برامج إعداد المعلم وتدريبه، ومن ثم تغيرت وظائف المعلم في ظل نظام التعلم الإلكتروني، إلى التخطيط للعملية التعليمية وتصميم بيئات التعلم النشط، إضافة إلى كونه باحثاً ومديراً ومسيراً وموجهاً وتكنولوجياً، كما أنه ينبغي له أن يتقن مهارات التواصل والتعلم الذاتي والتفكير الناقد، وغيرها من الأدوار والوظائف الجديدة التي ينبغي له الاهتمام بتدريب المعلم عليها مستقبلا (حسن، 2009).

وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على درجة توظيف التعلم عن بُعد وتقنياته في المدارس الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية (نابلس وجنين وطولكرم) في ظل جائحة كورونا من وجهات نظر مديري المدارس، وبما أنه لا يوجد سقف زمني محدد لانتهاء هذا الأزمة، وبسبب عزوف وخوف الطلاب وذويهم من التعلم عن بُعد، وجدت الباحثة بأن التحدي الأكبر هو الوقوف على الإيجابيات وسبل تطويرها وتوظيفها والاستفادة منها وتحسين تعلم الطلبة، باعتبار أن المعلمين هم خط الدفاع الاول الذي يقف أمام تلك الأمور والمدراء هم القادة في ساحة الميدان والذين يقع على عاتقهم تنفيذ وتطبيق السياسات التعليمية واتخاذ القرارات بما يضمن جني الثمار على أرض الواقع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلاً من فرص انتشار الوباء، كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتوجه إلى التعلم عن بُعد، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية (الخطيب، 2020).وقد لاحظت الباحثة أن الطلبة وذويهم يشهدون عزوفا عن الدراسة عن بُعد، إذ نشأ حاجز نفسي عند بعضهم نحو التعلم عن بُعد, وهو ما أثار قلقاً كبيراً لدى المنتسبين لهذا القطاع، وكونها أزمة مستجدة، وبسبب التحول المفاجئ للتعلم عن بعد نتيجة كورونا، وحيث أن استخلاص أهم النتائج سيثري المكتبة التربوية بدراسة حديثة للباحثين الذين سيتناولون الموضوع بشكل يسهل في تطوير العملية التعليمية. فارتأت الباحثة إلى دراسة مدى تطوير توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (التعليم والتعلم الإلكتروني) في المدارس الثانوية، لتحقيق هدفها نحو تحسين نوعية التعليم، حيث إن هنالك عدة دراسات علمية وتربوية أثبتت بأن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة فاعلة يمكن أن يساهم بشكل فعّال في تطوير العملية التعليمية، وتعزيز التواصل بين أطراف العملية التعليمية. كما يمكن أن يقدم معلومات جيدة عن مستوى المدارس وكفاءتها في تنفيذ البرامج التعليمية على الوجه المطلوب (الدحدوح، 2018).

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا، وبالتحديد تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا؟
2- هل تختلف درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية؟

فروض الدراسة

تختبر الدراسة الفروض التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير الخبرة التعليمية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الوقوف على درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية بفلسطين من وجهة نظر مديري المدارس في ظل جائحة كورونا.
2. الوقوف على درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية بفلسطين من وجهة نظر مديري المدارس في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تعد من الدراسات الحديثة في حدود علم الباحثة التي تناولت الموضوع وكون الأزمة مستجدة، وحيث أن استخلاص أهم النتائج سيثري المكتبة التربوية بدراسة حديثة للباحثين الذين سيتناولون الموضوع بشكل يسهل في تطوير العملية التعليمية. وأنها تظهر تمثيلاً للواقع ومؤشرات بناءة لدرجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية وتقييم درجة فاعليتها في فلسطين. يتوقع أن تستفيد وزارة التربية والتعليم العالي من نتائج الدراسة في إعداد البرامج والدراسات التدريبية اللازمة للنهوض بمستوى التعلم عن بُعد المتبع.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر المديرين.
- **الحد البشري:** مديري المدارس الثانوية في بعض مدارس محافظات شمال الضفة الغربية.
- **الحد المكاني:** المدارس الثانوية في بعض مدارس محافظات شمال الضفة الغربية (نابلس، جنين وطولكرم).
- **الحد الزماني:** خلال جائحة كورونا ابتداءً من آذار 2020 (الفصل الثاني) ولغاية نهاية الفصل الأول من العام الدراسي 2021.

مصطلحات الدراسة:

- **التعلم عن بُعد (اصطلاحاً):** هو جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات)، وعندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن، بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن (الجنبي، 2019).
  - **التعلم عن بُعد (إجرائيا):** وتقصد به الباحثة تبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمدرس مع التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المدرس والمتعلم في المدارس الثانوية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
- **جائحة كورونا (اصطلاحا):** انتشار الوباء إلى عدة بلدان أو قارات وإصابة عدد كبير من السكان بسبب فيروسات كورونا وهو فيروس غير متوقع، حيث يعتبر هذا الفيروس فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب أمراض للإنسان والحيوان معا، وهو يسبب لدى البشر حالات عدوى للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها بين نزلات البرد المعروفة إلى الأمراض الأشد وخامة (رضوان،2020).
  - **جائحة كورونا (إجرائيا):** تقصد به الباحثة فرض حالة الطوارئ الصحية في البلاد بسبب القوة القاهرة التي سببها تفشي فايروس كورونا القاتل والتأثير على سير العملية التعليمية في فلسطين.
- **معلمو الثانوية (اصطلاحا):** هو الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة، وعن تزويد الطلاب في المرحلة الثانوية بها، وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم (الجنبي، 2019).
  - **معلمو الثانوية (اجرائيا):** تقصد به الباحثة معلمي المدارس الثانوية في محافظات (جنين، نابلس، طولكرم) والذين يدرسون الصف (الأول ثانوي، الثاني ثانوي).

2- الأدب النظري والدراسات السابقة.

جرت العادة أن يتم استخدام مصطلح التعليم الإلكتروني كمرادف لمصطلح التعليم عبر شبكة الإنترنت، والذي يرتكز على التعليم من مسافة بعيدة عن القاعات الدراسية المعتادة، ويتم تيسيره ودعمه من خلال التكنولوجيا القائمة على استخدام شبكات الإنترنت، وعادة ما يرافقه عدد من البرامج أو التطبيقات المساندة، والوسائط التعليمية التكنولوجية المختلفة والمتنوعة (Pachler & Daly, 2011).

التعليم الإلكتروني هو أحد فروع التعلم عن بُعد كما يظهر بالشرح التالي:

التعلم عن بُعد: نظام تعليمي متكامل يقوم على أساس الفصل شبه الدائم بين المعلم والمتعلم (جغرافيا)، ويقدم من خلال مؤسسة تعليمية رسمية يقع على عاتقها تخطيط المواد وإعدادها وتقديم الدعم والمساندة للمتعلمين.

والبعض يعد التعلم عن بُعد كتعليم تقليدي نظامي، لكن لا يحضر الطالب للمدرسة لظروفه الخاصة، ويعتمد على التوجيهات والتعليمات التي تقدم من خلال مواد التعلم الفردي تحت إشراف المعلم الذي يتصل بهم عن بُعد باستخدام وسائط الاتصال التكنولوجية إلّا أنّني لا أتفق مع جزئية أنّه تعليم تقليدي، كون الطالب في التعلم عن بُعد يعد فاعلاً ونشطاً ويمارس أداوراً قيادية في إدارة تعلمه، ويكتسب من المهارات مايؤهله للمنافسة في سوق العمل على خلاف التعليم التقليدي الذي يعد الطالب فيه متلقياً سلبياً للمعرفة، والتعلم عن بُعد يعالج مشكلات لا يعالجها التعليم التقليدي كالتسرب، ويمكن من خلاله التحاق عدد كبير من الطلبة ممن لديهم مشكلات صحية أو من ذوي الهمم، فالتعلم عن بُعد يعمل كمنظومة للتعلم الفردي لتحقيق أهداف تعليمية محددة، ويحقق التعلم عن بُعد المرونة في الوقت وحرية الاختيار حيث يمكن للمتعلم الدراسة عندما يريد وفي المكان الذي يريد وبالطريقة التي يرتئيها، إلّا أنّه ليس للمتعلم الحق في اختيار البرنامج التعليمي ولكن يتحرر من قيود النظام التعليمي (الديك، 2020).

فوائد التعليم الإلكتروني:

إن للتعليم الإلكتروني العديد من الفوائد التي يمكن إجمالها بسهولة الاتصال بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمدرسة، مثل استخدام البريد الإلكتروني.

ولا نغفل تبادل الآراء واختلاف وجهات النظر ما بين الطلاب وذلك من خلال غرف الحوار ومجالس النقاش التي يحصل خلالها تبادل للآراء بين الطلبة مما يزيد من معرفة المتعلم، وتزيد من تحفيز الطلاب وتفاعلهم مع ما يتم طرحه كما أن التعليم الإلكتروني يشعر الطالب بالمساواة مع زملائه؛ كونه يأخذ فرصة الحوار وإبداء الرأي والمشاركة بشكل متكافئ مع بقية الزملاء المشاركين، ومن خلال أدوات الاتصال المتاحة، بعكس الفصول التقليدية حيث يشعر البعض بالخجل من المشاركة، أو بسبب ضعف في شخصية أو صوت الطالب، أو سوء ترتيب المقاعد أو غير ذلك، كما يسهل تواصل المتعلم مع معلمه خارج أوقات الدوام الرسمية، ويكون للمتعلم الحرية في اختيار طريقة التدريس التي تناسبه سواء مسموعة أو مرئية أو الأسلوب العملي، بالإضافة لذلك توفر المناهج في جميع الأوقات فهي متاحة للمتعلمين في كل الأوقات، وهي ميزة مفيدة جداً للذين يرغبون في التعلم في الأوقات التي تناسبهم وملائمة لظروفهم (الجبالي، 2016).

ولكن هنالك أمورا يقتضي التنويه لها كما ذكرت الديك (2020)، وأهمها:

1- ضرورة تخفيف العبء الملقى على عاتق وكاهل الطلبة، وأولياء الأمور طالما أن في الأسرة عددا من الطلبة بمختلف الصفوف والمراحل العمرية، وعدم توفر الأجهزة اللوحية والذكية الكافية والتي تعد متطلباً للتعلم عن بُعد أو للتعليم الإلكتروني. وعليه كان هنالك رؤية واضحة لوزارة التربية والتعليم من خلال بث الدروس التعليمية عبر البرامج الإذاعية التلفزيونية إيماناً بتوفرها عند جميع الأسر الفلسطينية.
2- غياب الثقافة الإلكترونية لدى أفراد المجتمع للتعامل مع هذا النوع من التعليم.
3- عدم توفر الدراسات المسحية التي تحدد قدرة المعلمين والطلبة والإداريين للتعامل مع نظم تشغيل الحاسوب وشبكة الإنترنت والمنصات التعليمية الإلكترونية، وعدد من بادر واستمر لتنفيذ التعلم والتعليم مع طلبته في زمن الكورونا.
4- اللغة الإنجليزية وفاعليتها في أداء المعلمين والطلبة كون غالبية المنصات الإلكترونية باللغة الإنجليزية.
5- غياب وجود النشرات الخاصة بالتعلم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني والمطبوعة كتابياً أو إلكترونياً، أو أدلة خاصة بمواقع المحاكاة الافتراضية للتجارب العملية والتعليمية على شبكة الإنترنت، وبراوبط الإحالة وأدوات التفاعل أو بتطبيقات جاهزة للدروس المباشرة وغير المباشرة وبالوسائط المتعددة ذات المستوى المطلوب بالكم والنوع.
6- تدني مستوى الإدراك في مدى إلمام الطلبة بقواعد الأمن والحماية، وما يتطلب ذلك من حجب للمواقع المخالفة أخلاقياً ودينياً وسياسياً حتى لا نقع في حفرة الانهدام حال غياب الوعي لدى بعض الطلبة.
7- غياب الأنظمة واللوائح والقوانين التي تضبط سير التعلم عن بُعد.
8- قلة توفر الخوادم (Server's) لتخزين المعلومات.
9- عدم توفر شبكة إنترنت عند جميع الأسر الفلسطينية، وما تواجهه من أعطال وبطء تحميل وانقطاع الاتصال أثناء البحث والتصفح وانتشار الفيروسات التي تفسد المعلومات والمواقع.
10- وجود حاجز الخوف مما هو جديد ومستحدث.

ثانياً- الدراسات السابقة:

في هذا القسم سيتم التحدث عن مجموعة من الدراسات السابقة (العربية، الأجنبية) ذات العلاقة بموضوع الدراسة من أهمها ما يلي:

أ- **دراسات عربية متعلقة بالتعليم الإلكتروني:**

- **هدفت دراسة المطيري (2021) الى** التعرف إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبةً، وتمثلت الأداة بالاستبانة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الأدبي، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني في مدارس المرحلة الثانوية، وإزالة كافة المعيقات المادية والبشرية والفنية.
- وهدفت **دراسة الملا (2021)** الى تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بُعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة بالاستبانة، واشتملت عينة البحث على (45) معلماً ومعلمةً، و (11) موجهاً وموجهةً بالمدارس الدولية بجولة الكويت، وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها: أن أفضل المعايير من حيث التوافر والاستخدام معيار المحتوى الرقمي بالمنصة الرقمية عند مستوى جيد من حيث درجة التوافر والاستخدام، يليه معيار عرض المحتوى الرقمي بالمنصة الرقمية عند مستوى جيد من حيث درجة التوافر والاستخدام، ثم معيار الوسائط المتعددة وأدوات التفاعل بالمنصة الرقمية عند مستوى جيد من حيث درجة التوافر والاستخدام، ثم معيار الخصائص التقنية للمنصة الرقمية عند مستوى متوسط من حيث درجة التوافر والاستخدام، وأخيراً تقييم الطلاب بالمنصة الرقمية عند مستوى متوسط من حيث درجة التوافر والاستخدام، وأشارت نتائج البحث أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغيرات البحث وأشارت نتائج البحث أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية تعزي لمتغيرات البحث التصنيفية (الوظيفة، والنوع، وسنوات الخبرة).
- **وهدفت دراسة النظامي (2021)** الى قياس مدى توافر المتطلبات التقنية والبشرية لتطبيق التعليم عن بعد في مدارس محافظتي جرش وعجلون من وجهة نظر مديريها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغت (141) مديراً ومديرةً، وأظهرت النتائج أن درجة توافر المتطلبات التقنية لتطبيق التعليم عن بُعد جاءت بدرجة منخفضة، بينما كانت درجة توافر المتطلبات البشرية لتطبيق التعليم عن بُعد بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، أو سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي.
- **وهدفت دراسة شلش وحرزالله (2021)** التعرف الى اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، كما هدفت إلى التعرف إلى وجود فروق في اتجاهاتهم وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، التمكن من استخدام الحاسوب)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (83) معلماً ومعلمةً منهم (36) معلمة و (47) معلماً، ولجمع البيانات فقد استخدم الباحثان الاستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الاتجاهات طبقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر أي فروق تبعاً للمتغيرات الأخرى. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات أهمها: عقد الدورات والندوات العلمية بهدف نشر الوعي والمعرفة بالتعليم الإلكتروني وفوائده على العملية التعليمية، وتشجيع المعلمين لممارسة أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة، وكذلك دراسة اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني.
- **وهدفت دراسة القنيبي، وآخرين (2020)** إلى التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في فلسطين خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (256) معلماً ومعلمةً من

المحافظات الفلسطينية، وكانت متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى الأكاديمي للمعلم)، وأشارت النسب المئوية لنتائج الدراسة أن جهوزية البنية التقنية الفلسطينية تراوحت بين القليلة والمتوسطة.

- **وهدفت دراسة أبو الخير (2019)** التعرف الى المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدارسة، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية من المديرين والمعلمين العاملين في المدارس الأساسية بمحافظة غزة، مكونة من (38) مديراً و (154) معلماً، ولغرض جمع البيانات وتحديد أهم المعوقات قام الباحث باستخدام الاستبانة وتوصلت الدراسة إلى أن جميع فقرات الاستبانة كانت تمثل معوقاً لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الأساسية بمحافظة غزة، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (71.34) وكانت أكثر المعوقات هي المعوقات المادية ثم تلتها بالترتيب المعوقات الفنية، والمعوقات البشرية وحصلت المعوقات الإدارية على أقل المعوقات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المديرين والمعلمين حول أهم المعوقات في تطبيق التعليم الإلكتروني بالمدارس الأساسية بمحافظة غزة، كما وأظهرت النتائج أن المدارس الحكومية تواجه معوقات بدرجة أكبر من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية (UNRWA) والمدارس الخاصة في تطبيق التعليم الإلكتروني. وأوصت الدراسة بضرورة توجيه جهود القيادة التربوية العليا نحو وضع إطار تربوي نظمي متماسك و صياغة فلسفة تربوية ورؤية واضحة لتطبيق التعليم الإلكتروني، والاهتمام بتطوير البيئة التعليمية التقليدية لتصبح صالحة ومناسبة لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- **وهدفت دراسة حمايل (2018)** التعرف الى واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة 20% وبلغ حجم العينة 329 مديراً ومديرةً، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي التطويري، وتمثلت الأداة بالاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومستوى المدرسة. أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة مناسبة للتعليم الإلكتروني في المدارس الفلسطينية، والعمل على مواكبة التعليم الإلكتروني والتطور النوعي في العملية التعليمية، وأن يكون مساعداً في تحديد حاجات المعلمين بما يتواءم مع طبيعة التكنولوجيا المستخدمة.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **هدفت دراسة هودجز (Hodges,2020)** الى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ, وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بُعد عبر الإنترنت, وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات أن تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.
- **وهدفت دراسة باسيلايا وكفافدزي (Basilaia & Kvavadze,2020)** الى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها

المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

- **وهدفت دراسة يوليا (Yulia,2020)** إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، وهي دراسة وصفية، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الإنترنت، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم البعض، ويقلل من انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تطرقت الدراسة الحالية بشكل مباشر لدرجة توظيف التعلم عن بُعد في المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرين على اعتبار أن كثيراً من الدراسات لم تتعرض للمفهوم بشكل مباشر، فبعضها بحث عن التعلم الإلكتروني بشكل عام وأثره في العملية التعليمية مثل دراسة (القنيبي,2020) ودراسة (حمايل,2018)، وبعضها بحث عن دور مديري المدارس في توظيف التعلم الإلكتروني مثل دراسة (أبو الخير,2019). وما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها أنها تركز على التعليم عن بُعد في فلسطين في ظل أزمة مستجدة وهي أزمة كورونا التي ترتب عليها أن يصبح التعليم عن بُعد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

أن الدراسات السابقة أعطت الباحثة آفاقاً أوسع في مجال التعليم عن بُعد من حيث المعرفة النظرية للموضوع، كما استفادت الباحثة من الإجراءات البحثية التي تضمنتها الدراسات السابقة، في تطوير وبلورة مشكلة البحث، وبناء أدوات الدراسة، وتحديد متغيراتها وصياغة أسئلتها، بالإضافة للاستفادة من النتائج والتوصيات التي تضمنتها الدراسات السابقة في بلورة نتائج الدراسة، كما نبهت الدراسات السابقة للباحثة للعديد من الكتب والمراجع التي تناولت موضوع التعليم عن بُعد.

3- منهجية الدِّراسة وإجراءاتها.

منهج الدِّراسة:

لأغراض هذه الدراسة استخدمت الباحثة "المنهج الوصفي " لملاءمته لطبيعة الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (باهي وآخرون، 2018).

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة أنه جميع الأفراد أو العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، وتسعى الباحثة إلى تعميم نتائجها عليها، وبذلك فإن المجتمع تمثل في جميع مديري المدارس الثانوية في فلسطين خلال العام الدراسي (2021/2020)

في كل من (طولكرم، وجنين، ونابلس) والبالغ عددهم (230) مديراً ومديرةً موزعين على كافة المدارس الثانوية في المديريات المذكورة، حيث تم الحصول عليهم من سجلات وزارة التربية والتعليم.

عيّنة الدِّراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية لعدد من مديري المدارس الثانوية، وقد بلغ حجم العينة (99) فرداً من أصل (230) وبما نسبته (43%)، حيث تم الحصول على حجم العينة باستخدام معادلة حساب العينة ونصها:

حجم العينة =حجم المجتمع/ (1+ حجم المجتمع)* (نسبة الخطأ)2 وبرنامجRoasoft Sample size calculator ووفق معادلة كيرجسي ومورجان Kergcie & Morgan، التي أعطت جميعها نفس النسبة (البطش وأبو زينه، 2012) ومن ثم تم حوسبة الاستبانات و توزيعها عبر الارسال للمدراء عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان عدد الاستبانات التي أُجري عليها التحليل الإحصائي (99) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	52	52.5
	أنثى	47	47.5
	المجموع	99	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	65	65.7
	ماجستير فأعلى	34	34.3
	المجموع	99	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	17	17.2
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	40	40.4
	10 سنوات فأكثر	42	42.4
	المجموع	99	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف التعرف إلى درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة (المطيري، 2021) ودراسة (الملا، 2021).

وقد تكونت أداة الدراسة من (18) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (تنوع مصادر المعلومات، البيئة التعلمية التفاعلية، عرض المادة العملية)، والجدول (2) يبين مجالات الاستبانة وعدد الفقرات لكل مجال:

الجدول (2): مجالات الاستبانة وعدد الفقرات

المجال	عدد الفقرات
تنوع مصادر المعلومات	5
البيئة التعلمية التفاعلية	8
عرض المادة العملية	5
المجموع	18

وقد تم تصميم الفقرات على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وأُعطيت الأوزان كما هو مبين في التصنيف:

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الوزن النسبي	5 درجة	4 درجة	3 درجة	2 درجة	1 درجة

صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وقد كان عدد فقراتها (20)، وللتحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية، وبلغ عددهم (14) محكم، وقد طُلِب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات الاستبانة بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيراتها، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت الى (80%)، مع اجراء بعد التعديل على فقراتها، فأصبح عدد الفقرات (18) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الاتي يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

الجدول (3): معاملات الثبات لمحاور درجات الاستبانة والدرجة الكلية

المجال	معامل الثبات
تنوع مصادر المعلومات	0.86
البيئة التعلمية التفاعلية	0.84
عرض المادة العملية	0.85
الدرجة الكلية	0.89

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات الكلي للاستبانة (0.89) كما تراوحت معاملات الثبات للمجالات ما بين (0.84 إلى 0.86) وهي نسب مقبولة ومطمئنة للاستمرار في إجراءات الدراسة.

الوزن المعياري لحساب نتائج الدراسة

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة المعيار الاتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسط حسابي (4.21 فأكثر)، درجة كبيرة جداً.
- متوسط حسابي (3.41-4.20)، درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (2.61-3.40)، درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (1.81-2.60)، درجة قليلة.
- متوسط حسابي (1.00-1.80)، درجة قليلة جداً.

المعالجات الإحصائية:

بعد الحصول على الإجابات لأفراد العينة جرى ترميزها وإدخالها للحاسوب، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية: التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي، معادلة كرونباخ ألفا.

4- عرض نتائج الدارسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا ونتائج الجدول (4) تبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمجالات درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	عرض المادة العملية	3.17	0.47	متوسطة
2	2	البيئة التعلمية التفاعلية	3.14	0.50	متوسطة
3	1	تنوع مصادر المعلومات	3.10	0.47	متوسطة
الدرجة الكلية			3.13	0.41	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن درجة توظيف التعليم عن بُعد الكلية لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا قد أتت بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (0.41)، أما فيما يتعلق بترتيب المجالات فقد جاء مجال عرض المادة العملية في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.17) بانحراف معياري (0.47) وهذه الدرجة تعد متوسطة حسب المقياس المعتمد لهذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثانية المجال الخاص بالبيئة التعليمية التفاعلية حيث أتت بمتوسط حسابي (3.14) بانحراف معياري (0.50) وهذه الدرجة تعد متوسطة، وحاز على المرتبة الثالثة المجال المتعلق بتنوع مصادر المعلومات، حيث أتى بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (0.47) وهذه الدرجة تعد متوسطة أيضاً حسب المقياس المعتمد لهذه الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس الثانوية يروون أن السبب يعود الا أن المعلم يسعى في التعليم عن بُعد إلى تبادل الآراء والنقاش الهادف من خلال وسائل الاتصال المختلفة بشكل متكافئ، كما يهتم المعلم بتحفيز الطلبة وتفاعلهم مع ما يتم طرحه، ويهتم المعلم أيضاً بالبيئة التعلمية التفاعلية مع طلبته. أما فيما يتعلق بتنوع مصادر المعلومات فالمعلم يستخدم مواقع المحاكاة الافتراضية للتجارب العلمية والتعليمية على شبكة الإنترنت، ويبحث عن كل ما هو جديد ومتعلق بالموضوع الذي يقدمه إلى طلابه، كما أن المحتوى المعروض إلكترونياً للمادة العلمية من قبل المعلم في التعليم عن بُعد شامل ووافٍ، بالإضافة إلى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من المادة العلمية الإلكترونية من قبل المعلم في التعليم عن بُعد تكافئ تلك التي نحصل عليها بالطريقة التقليدية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية؟**

وقد تمت الإجابة عن السؤال بفحص الفروض الخاصة بكل متغير على النحو التالي:

1- **النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:**

ينص الفرض على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test)، ونتائج الجدول (5) تبين ذلك.

الجدول (5): نتائج اختبار T لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

مجالات الدراسة	ذكر (N=52)		أنثى (N=47)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
تنوع مصادر المعلومات	3.12	0.50	3.07	0.43	0.57	**0.56**
البيئة التعلمية التفاعلية	3.11	0.50	3.16	0.51	0.44-	**0.65**
عرض المادة العملية	3.17	0.45	3.17	0.50	0.03	**0.97**
الدرجة الكلية	3.13	0.41	3.14	0.41	0.07-	**0.93**

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (5)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير الجنس، وذلك على جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن توظيف التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لم يكن خياراً بل جاء حلاً بديلاً ووحيداً لمواجهة الأزمة، فقد كان بديلاً عن التعليم الوجاهي لكافة المراحل العمرية وفي مدارس الذكور ومدارس الإناث، فلم يكن خياراً ليختار منه واحداً دون الآخر، اضافة إلى ما يتوفر من معينات لاستخدام التعلم عن بعد متاحاً لمعلمي مدارس الذكور والإناث، وأن طبيعة التعلم عن بعد لا تختلف باختلاف جنس مدير المدرسة فمن يقوم بها سواء كان معلم أم معلمة تتبع الطرق والأساليب نفسها لكل من الذكور والإناث، فالأنشطة الأكاديمية متشابهة لهم جميعا،مثل دراسة (النظامي،2021) التي بينت أن توافر المتطلبات لتطبيق التعليم عن بعد لا يختلف باختلاف الجنس للمعلمين.

2- النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي:

ينص الفرض على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير المؤهل العلمي. ولفحص الفرض فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test)، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك.

الجدول (6): نتائج اختبار T لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مجالات الدراسة	بكالوريوس (N=65)		ماجستير فأعلى (N=34)		قيمة (ت)	الدلالة (P)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
تنوع مصادر المعلومات	3.09	0.39	3.11	0.59	0.25-	**0.80**
البيئة التعلمية التفاعلية	3.11	0.50	3.18	0.52	0.58-	**0.55**
عرض المادة العملية	3.19	0.45	3.12	0.51	0.63	**0.52**
الدرجة الكلية	3.13	0.38	3.15	0.46	0.22-	**0.82**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (6) السابق، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير المؤهل العلمي، وذلك على جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الحاجة لتوظيف التعليم عن بُعد كان شاملاً لجميع المدارس، ولم يؤثر مؤهل مدير المدرسة على استجابته لدرجة توظيف معلميه للتعليم الإلكتروني في المدرسة فجائحة كورونا فرضت ذلك دون ترك خيار لأحد، كما أن الطريقة التي يتم بها توظيف التعليم عن بُعد كانت موحدة لجميع المؤهلات العلمية فمن امتلك مؤهلاً مرتفعاً أو منخفضاً لا يكون له خياراً مختلفاً عن البقية، وكون التعليم يعتمد بصورة أساسية على المعلمين حيث يتفاعلون بصورة مباشرة مع الطلبة فلا يكون دور للخبرات التي يكتسبها المدير جراء حصوله على سنوات اضافية من التعليم أو لم يحصل على مؤهل علمي أعلى دور كبير عليهم، خاصة في ظل عمل المعلمين عن بُعد ومحدودية الإشراف عليهم من قبل مديريهم، نظراً لعملهم من منازلهم عبر شاشات الهواتف والحواسيب دون تواجدهم في المدارس.

3- النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة التعليمية:

ينص الفرض على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس بفلسطين في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير الخبرة التعليمية. ولفحص الفرض فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (7، 8) الآتيين.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تنوع مصادر المعلومات	أقل من 5 سنوات	17	2.88	0.42
	من 5-10 سنوات	40	3.23	0.48
	أكثر من 10 سنوات	42	3.06	0.44
	المجموع الكلي	99	3.10	0.47
البيئة التعلمية التفاعلية	أقل من 5 سنوات	17	2.91	0.40
	من 5-10 سنوات	40	3.28	0.57
	أكثر من 10 سنوات	42	3.09	0.44
	المجموع الكلي	99	3.14	0.50
عرض المادة العملية	أقل من 5 سنوات	17	2.97	0.47
	من 5-10 سنوات	40	3.20	0.53
	أكثر من 10 سنوات	42	3.22	0.40
	المجموع الكلي	99	3.17	0.47
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	17	2.92	0.38
	من 5-10 سنوات	40	3.25	0.46
	أكثر من 10 سنوات	42	3.12	0.34
	المجموع الكلي	99	3.13	0.41

يتضح من خلال الجدول (7) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لفئات مستويات سنوات الخبرة، حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية لصالح مستوى من 5-10 سنوات وأقلها لمستوى أقل من 5 سنوات، وللتحقق فيما إذا كانت

الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تنوع مصادر المعلومات	بين المجموعات	1.59	2	0.79	3.77	*0.02
	داخل المجموعات	20.27	96	0.21		
	المجموع الكلي	21.87	98			
البيئة التعلمية التفاعلية	بين المجموعات	1.79	2	0.89	3.66	*0.02
	داخل المجموعات	23.55	96	0.24		
	المجموع الكلي	25.35	98			
عرض المادة العملية	بين المجموعات	0.79	2	0.39	1.79	0.17
	داخل المجموعات	21.28	96	0.22		
	المجموع الكلي	22.08	98			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.30	2	0.65	4.04	0.02
	داخل المجموعات	15.47	96	0.16		
	المجموع الكلي	16.77	98			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (8) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على كافة المجالات أقل من القيمة المحددة في الفرضية عدا المجال الثالث، وبلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.02) وهذه القيمة أقل من القيمة المحددة بالفرضية ولهذا السبب لم تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، ولتحديد لأي من كانت مستويات سنوات الخبرة كانت الفروق، استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات، ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

الجدول (9): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البُعدية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية الفلسطينية في ضوء متغير سنوات الخبرة

المقارنات	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات		*0.32-	**-0.19***
من 5-10 سنوات			**0.12**
أكثر من 10 سنوات			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات سنوات الخبرة فيما يتعلق بدرجة توظيف التعليم عن بُعد لدى معلمي المدارس الثانوية حيث كانت الفروق بين (أقل من 5 سنوات وبين من 5-10 سنوات) وكانت لصالح من 5-10 سنوات، وكانت الفروق أيضاً ما بين (أقل من 5 سنوات وبين أكثر من 10 سنوات) وكانت لصالح أكثر من 10 سنوات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن خبرة مديرو المدارس كان لها دور في دفع معلميهم لتوظيف التعلم عن بعد حيث أن طول عمل السنوات مكن المديرين من الالتحاق بدورات وزيادة قدراتهم على وضع تصور لكيفية التعامل مع الأزمات التي يتعرضون لها وبالتالي مكنتهم من متابعة المعلمين وتمكينهم من توظيف التعليم عن بُعد بصورة أكثر دقة وأفضل من غيرهم ممن هم حديثو العهد على العمل كمدراء.

التوصيات والمقترحات.

1- جعل التعلم عن بعد نمط تعليمي لبعض المقررات حتى في حال انتهاء جائحة كورونا وذلك بهدف زيادة الخبرات بهذا النمط من التعليم وسهولة الرجوع اليه وقت الحاجة.
2- اصدار كتاب ارشادات شامل وكامل يشرح طرق وأساليب متنوعة لتوظيف التعليم الإلكتروني واستخداماته.
3- الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها بما يخدم التعلم عن بعد كونها وسائل مستخدمة من قبل الجميع.
4- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي، والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية الفلسطينية.
5- توفير خدمة الإنترنت بالمدارس وبسرعات عالية لتمكين المعلمين والطلاب من استخدام التعليم الإلكتروني.
6- تقديم برامج تدريبية للطلاب حول منصات التعليم الإلكترونية ضمن منهج الحاسوب.

قائمة المصادرو المراجع

أولا- المراجع بالعربية:

- أبو الخير، أحمد (2019). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. مجلة جامعة فلسطين التقنية خضوري للأبحاث. طولكرم - فلسطين. 7 (3)، 1-15.
- الجبالي، حمزة (2016)، التعليم الإلكتروني مدخل إلى حوسبة التعليم. عمان-الأردن دار الاسرة ودار عالم الثقافة.
- الجرباوي، تفيدة (2020)، التعليم الإلكتروني مزايا وسلبيات (جريدة الايام)، https://cutt.us/RkILU
- الجنبي، كمال (2019)، التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد. القاهرة، مصر: الهيئة العامة للكتاب.
- حمايل،حسين (2018)، واقع التعليم الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين. دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، الصفحة 118-147.
- الخطيب، معن (2020)، تحديات التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها (الجزيرة)، تم الاسترجاع من الرابط https://cutt.us/ZdlAI
- الدحدوح، فادي (2018)، التفاعل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم (وطن)، تم الاسترجاع من الرابط https://cutt.us/WfdSF
- رضوان، أمينة (2020)، مدى مساهمة فايروس كورونا في انهاء العلاقة الشغلية. مجلة الباحث للدراسات والابحاث القانونية والقضائية – المغرب. العدد 17، الصفحة 9-26.
- شلش، باسم و حرز الله، حسام (2021)، اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية خضوري للأبحاث. طولكرم – فلسطين. المجلد 9، العدد 1، الصفحة 55-70.
- القنيبي، عبير رشدي وزيادة أحمد، رنا و رشيد محمد، آلاء و وليد صانوري، زينة وظاهر محمد، ازدهار وقطينة، نسرين (2020)، جائحة "كوفيد-19:"واقع التعليم الإلكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين، تم الاسترجاع من الرابط https://cutt.us/0FSdB
- المطيري، بدر (2021)، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية. الكويت. المجلد 37، العدد 2، فبراير 2021، ص: 284-308.

- الملا، بثينة (2021)، تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بُعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية. مجلة التربية (الازهر). مصر. العدد 189 ج 1. المجلد 40، ص: 566-622.
- النظامي، منال (2021)، مدى توافر المتطلبات التقنية والبشرية لتطبيق التعليم عن بُعد في مدارس محافظتي جرش وعجلون من وجهة نظر مديريها. مجلة القراءة والمعرفة. جرش. المقالة 4، المجلد 20، الجزء الثانى 227 سبتمبر، سبتمبر 2020، الصفحة 83-115.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Hodges, C. B., Moore, S., Lockee, B. B., Trust, T., & Bond, M. A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. https://www.elearningnews.it/_resources/ images/ebook/e-learning-methodologies.pdf
- Pachler, N., & Daly, C. (2011). Key issues in e-learning: Research and practice. A&C Black
- Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal), 11 (1).